

أثر استخدام المحاسبة الالكترونية على تفعيل جودة المعلومة المالية - دراسة عينة من الأكاديميين والمهنيين -

The impact of using electronic accounting on activating the quality of financial information- a study of a sample of academics and professionalsصبرينة رباحي¹¹ جامعة البليدة 02 - لونيبي علي (الجزائر)، s.rebahi@univ-blida2.dz

تاريخ النشر: 2025/12/31

تاريخ القبول: 2025/12/12

تاريخ الارسال: 2025/07/05

ملخص:

إن الهدف من هذه الورقة البحثية هو في إبراز مدى تأثير المحاسبة الالكترونية على تفعيل جودة المعلومة المالية بالمؤسسة الاقتصادية، ولبلوع هذا الهدف حاولنا الإجابة على الإشكالية المطروحة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، والاعتماد على أسلوب الاستقصاء، من خلال إعداد استمارة استبيان، وجهت لعينة من أساتذة العلوم المالية والمحاسبة بجامعة البليدة 02، المحاسبين، الخبراء المحاسبين، ومحافظي الحسابات، وقد توصلت الدراسة إلى نتيجة أساسية مفادها: أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين استخدام المحاسبة الالكترونية وتعزيز جودة المعلومة المالية عند مستوى دلالة إحصائية $0,05 \leq \alpha$ ، حيث يسهل استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في مجال المحاسبة من وصول المعلومة في الوقت المناسب ما يجعلها تحقق الغرض من طلبها، تسهيل عملية المعالجة، توفير الجهد والتكاليف... إلخ، وهو ما يرفع من جودة المعلومة المالية.

الكلمات المفتاحية: محاسبة. الكترونية. معلومة. مالية. جودة. المعلومة. المالية.

Abstract :

the purpose of this research paper is to highlight the extention of the impact of electronic accounting on activating the quality of financial information in the company , to achieve this puropse we attenpted to answer the problem presented using a descriptive and analitical approach, relying on the survey metod by developing a questionnaire, directed to a sample of pofessors of financial and accounting science at the university of blida 2 , accountants, accounting experts, and auditors, The study reached a basic conclusion : there is a statistically significant effect between the use of electronic accounting and enhancing the quality of financial information at a stastically significant level, as the use of information and communication technologies in the field of aaccounting facilitates the arrival of information at the appropriate time, which enables it to achieve the purpose of its request, facilitate the processing process , save effort and cost...etc , which raises the quality of financial information.

Key words : accounting. electronic ; information. financial.; quality. Information. Financial.**Jel Classification codes:** M41 ; M49

المقدمة:

مع تطور الاعتماد على استخدام آليات وتقنيات الرقمنة حالياً، ازدادت الحاجة إلى ضرورة إدخال تكنولوجيات المعلومات والاتصال في شتى المجالات والميادين، أهمها المحاسبة التي عرفت تطوراً ملحوظاً، حيث تم الانتقال من المحاسبة اليدوية إلى محاسبة قائمة على برامج وتطبيقات رقمية سواء المتصلة بالانترنت أو غير المتصلة، تهدف إلى القيام بالمهام والأعمال المحاسبية في وقت وجيز وبأقل تكاليف ممكنة، تسهل عملية الاتصال، وترفع من درجة ثقة المتعاملين.

لقد ساهم استخدام برامج الكترونية في مجال المحاسبة في تحقيق العديد من المزايا، لعل أبرزها ما تعلق بتوفير معلومة مالية جيدة تتمتع بمستوى عالي من الثقة والشفافية، يسهل تبادلها بين مختلف الأطراف، ما جعل الأمر يعزز من سمعة المؤسسة الاقتصادية لعرضها وإفصاحها عن معلومات مفيدة، تلي احتياجات مستخدميها عند طلبها، وعلى هذا الأساس أصبحت عملية توفير المعلومة المالية الصادقة، الواضحة والمفهومة... الخ، تمثل أساساً لنجاح أي مؤسسة اقتصادية، خصوصاً في ظل استخدامها عند المعالجة المحاسبية لها لنظم محاسبية الكترونية قائمة بذاتها.

مشكلة الدراسة:

بناءً على ما سبق ذكره، سنطرح التساؤل الرئيسي الموالي:

هل أثر استخدام التطبيقات الالكترونية في مجال المحاسبة على تعزيز جودة المعلومة المالية؟

الأسئلة الفرعية:

- فيما تتمثل مزايا تطبيق المحاسبة الالكترونية؟
- ما هي المعايير التي يتم على أساسها قياس مستوى الجودة في المعلومة المالية؟
- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين استخدام المحاسبة الالكترونية وتعزيز جودة المعلومة المالية عند مستوى دلالة إحصائية $\alpha \leq 0,05$ ؟

فرضيات الدراسة:

- من مزايا اعتماد المحاسبة على التقنيات الالكترونية، توفير معلومة مالية تتميز بمستوى الجودة.
- يتم قياس مستوى جودة المعلومة المالية من خلال قدرة هذه الأخيرة من مساعدة المؤسسة على اتخاذ القرار في الوقت المناسب، التنبؤ بالأحداث المستقبلية، المساهمة في إعداد إستراتيجية متوسطة أو بعيدة المدى... الخ.
- نعم يوجد أثر بين المحاسبة الالكترونية وجودة المعلومة المالية عند مستوى معنوية أقل أو يساوي 0,05.

أهداف الدراسة:

- لهذه الأخيرة العديد من الأغراض، أهمها ما يلي:
- عرض أهم المفاهيم المتعلقة بالمحاسبة الالكترونية؛
- محاولة توضيح أهم المعايير التي يتم على أساس تقييم مستوى جودة المعلومة المالية؛
- إبراز العلاقة التأثيرية بين المحاسبة الالكترونية وتفعيل جودة المعلومة المالية.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الورقة العلمية والبحثية من المزايا العديدة، التي يحققها التطبيق الفعلي والعملي لأجهزة الكمبيوتر ووسائل الاتصال والمعلومات في مجال المحاسبة، والتي تؤدي إلى الرفع من جودة الخدمات التي تقدمها هذه الأخيرة، ما ينعكس إيجاباً على مستويات المعلومة المالية المقدمة.

المنهج المتبع في الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال عرض بعض المفاهيم النظرية حول متغيرات الدراسة (المنهج الوصفي)، والتحليلي من خلال تحليل آراء وإجابات عينة الدراسة، باستخدام برنامج spss.

الدراسات السابقة:

- دراسة (محمد موسى عودة الحياوي، 2022)، مقال بعنوان المحاسبة الالكترونية وعلاقتها بنظم المعلومات المحاسبية. هدفت هذه الورقة العلمية إلى إبراز مدى مساهمة اعتماد المحاسبة على برامج الانترنت في التأثير على نظام المعلومات المحاسبية، وقد توصلت إلى وجود مساهمة ايجابية للانترنت على تطوير وتفعيل نظم المعلومات المحاسبية.
- دراسة (عبد العظيم عبد الرحمن البشير مصطفى، 2022)، مقال بعنوان دور المحاسبة الإلكترونية في التقليل من مخاطر المراجعة. تمثل الغرض من هذا المقال في الوقوف على الدور الذي تلعبه المحاسبة الالكترونية في تقليل مخاطر المراجعة، وتوصل الباحث إلى أن أغلبية الإجابات وافقت على أن استخدام تطبيقات إلكترونية في مجال المحاسبة المالية والحكومية يقلل من خطر الرقابة على المراجعة.
- دراسة (نسرین قطاع، علي حبیش، 2019)، مقال بعنوان أثر نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية. هدف هذا البحث إلى تحليل أثر نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني على الأداء المالي، حيث تم التوصل إلى نتيجة رئيسية مفادها أن الأداء المالي يتأثر بشكل كبير بمخرجات النظام المحاسبي الإلكتروني.

القيمة المضافة لدراستنا:

تختلف دراستنا عن ما سبقها من بحوث ودراسات، في محاولة إيجاد العلاقة التأثيرية بين متغيرين أساسيين في مجال المحاسبة، والتي تمثل أساس نجاح أي مؤسسة اقتصادية، باعتبار أن استخدام تطبيقات رقمية تكنولوجية محاسبية يعد أداة فعالة يمكن استخدامها لضمان جودة المعلومة المالية، ولذلك سنحاول معرفة هل استخدام هذه التقنيات في مجال المحاسبة والتخلي عن المحاسبة التقليدية له تأثير على الرفع من فعالية المعلومة المالية وجودتها.

مصطلحات الدراسة:

من أهم المصطلحات التي تم تناولها في دراستنا ما يلي:

- المحاسبة الالكترونية؛
- تكنولوجيا المعلومات والاتصال؛
- التشغيل الالكتروني؛

- المعلومات المالية؛

- الجودة.

1- مفاهيم عامة حول المحاسبة الالكترونية

1-1- المفهوم

تمثل المحاسبة الالكترونية نظام قائم على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تسجيل، وتبويب، ومعالجة البيانات المالية لمختلف الأحداث الاقتصادية، بحيث تتكون من: الأجهزة، التطبيقات البرمجية، المورد البشري. (مرغمي و اخرون، 2023، صفحة 84) وتتمثل منافع اعتماد المحاسبة على أنظمة التشغيل الالكتروني في:

✓ سرعة الدورة المحاسبية؛

✓ توسيع المكان الجغرافي، لضمان استمرار الحصول على المعلومات وسرعتها؛

✓ الدقة؛

✓ رفع مستوى الأداء ؛

✓ التقليل من الأعباء قدر الإمكان؛

✓ تحسين عملي الفحص والتدقيق.

أما تكاليف الاعتماد على تكنولوجيا المعلومات والاتصال في المعالجات المحاسبية، فتتمثل في:

✓ التكاليف المتعلقة بالأجهزة والبرامج اللازمة للتحويل نحو المحاسبة الالكترونية؛

✓ النفقات المتعلقة بتحويل الأنظمة والعمليات، تحضير المعلومات وتغييرها في شكل تقارير مالية؛

✓ الأعباء المتعلقة بالتدريب والتأهيل المتواصل في شتى المجالات؛

✓ استجابة الموظفين لعملية التغيير الناتج عن التحويل الالكتروني؛

✓ التكاليف المتعلقة بتلبية حاجيات الأمن والرقابة والتدقيق، أثناء المرحلة الأولى للتحويل الالكتروني. (الأمير و اخرون، 2021،

صفحة 32)

1-2- الخصائص

وتتمثل هذه المميزات في: (بوشحمة و ايت مراد، 2023، صفحة 197)

✓ البساطة والتناسق: من خلال دمج جميع أنشطة المؤسسة، وتسهيل ترتيب المعطيات والمعلومات بشكل دقيق وبسهولة؛

✓ الدقة والسرعة: تحتوي على قوالب مخصصة للموظفين تتيح إدخال البيانات بسرعة ودقة، واستخراج المعلومات وإعداد التقارير

تلقائياً؛

✓ القابلية للتغيير والاستجابة: وذلك فيما يتعلق بتسجيل البيانات والعمليات، بغض النظر عن تغير حجم العمال.

✓ السرية: تضمن المحافظة على البيانات والمعلومات في بيئة آمنة مقارنة بنظام المحاسبة التقليدي.

✓ **سرعة اتخاذ القرار:** من خلال إعداد تقارير كاملة في الوقت المناسب وملائمة لاستخدامها لأغراض اتخاذ القرار في أفضل وقت.

✓ **المصداقية:** وذلك عن طريق ضمان الوصول إلى مخرجات شفافة ودقيقة، تخفض التحريفات.

2- ماهية جودة المعلومة المالية

2-1- المفهوم

تمثل المعلومة المالية تلك البيانات التي يتم إعدادها لكي تصبح مفيدة لمتخذي القرارات. أما جودتها فالمقصود بها كل ما تتمتع به المعلومة المالية من سمات رئيسية وأخرى ثانوية، وأن تكون دقيقة تخلو من الأخطاء وغيرها، وأن يتم تحضيرها في ضوء مجموعة من المقاييس، بما يعود بمنفعة لمستخدميها. (براهمة و بوراس، 2021، صفحة 1014) وتشير أيضا أن تكون ملائمة لاتخاذ القرار، تتمتع بالثقة عند العرض، قابلة للتأكد في الوقت المناسب، بسيطة وواضحة وقابلة للمقارنة. (بغريش و بلعجوز، 2021، الصفحات 417-418)

ويتم قياس مستوى الجودة في المعلومة المالية من خلال: (نور الدين و مراد، 2018، صفحة 138)

✓ **الدقة:** وتمثل قدرة المعلومة لتمثيل الماضي والحاضر والمستقبل، فكلما ارتفعت نسبة الوضوح والفهم في المعلومات كلما زادت جودتها، إمكانيةها في التعبير عن الأحداث التاريخية أو التنبؤات المستقبلية.

✓ **المنفعة:** وتتمثل في عنصرين هما صحة المعلومات وسهولة استخدامها، حيث تأخذ عدة أشكال كمنفعة شكلية، زمنية، تصحيحية، مكانية .

✓ **الفاعلية:** تعبر على مدى وصول المؤسسة إلى تحقيق أهدافها من خلال الإمكانيات والموارد المحددة، أي مدى تحقيق المعلومات لأهداف المؤسسة أو متخذ القرار في ظل الإمكانيات المتاحة.

✓ **التنبؤ:** ويكون من خلال استعمال المعلومة، مهما اختلفت أزمتهما، في التوقع للأحداث المستقبلية، واستعمالها في إعداد الخطط والاستراتيجيات، اتخاذ القرارات، والتقليل من حالة عدم التأكد

2-2- المستخدمين

يحتاج العديد من المتعاملين الداخليين والخارجيين المتعاملة مع المؤسسة إلى المعلومة المالية لتحقيق أغراض مختلفة، حيث يتمثل هؤلاء في: (باني و الجوزي، 2022، الصفحات 259-260)

2-2-1- الأطراف الداخلية

تتمثل في:

✓ **أصحاب المؤسسة:** يحتاجون إلى المعلومة المالية بغرض معرفة نتائج النشاط، والمركز المالي للمؤسسة، بالإضافة إلى التنبؤ بقدرة المؤسسة على الاستمرار مستقبلا.

✓ **الإدارة:** تكمن حاجتها لغرض المساعدة على اتخاذ مختلف القرارات، فكلما زادت الجودة كلما كانت القرارات محققة للأهداف المسطرة.

✓ **الموظفون:** تتمثل حاجتهم في التصور العام الذي تقدمه المعلومة حول الوضعية المالية للمؤسسة، قياس أدائهم، والذي يتحدد من خلاله مدى استمرارهم أو فصلهم عن العمل.

2-2-2- الأطراف الخارجية

وتشمل:

✓ **المستثمرون المحتملون:** تتمثل حاجتهم في معرف حجم العوائد المنتظرة من استثماراتهم، بالإضافة إلى التعرف على مدى قدرة إدارة المؤسسة على القيام بالأنشطة بكفاءة.

✓ **المقرضون:** يحتاج هؤلاء إلى معلومات حول قدرة المؤسسة على سداد ديونها مستقبلاً.

✓ **الموردون والزبائن:** يحتاجون إلى معلومات حول التوريد وقدرة المؤسسة على السداد بالنسبة للموردين، أما الزبائن فيحتاجون إلى معلومات حول التمويل والتزويد بالسلع والخدمات.

✓ **الهيئات الحكومية:** تحتاج إليها لأهداف مختلفة، كفرض الضرائب ومنح الإعانات وغيرها.

✓ **الجمهور:** كالباحثين والاقتصاديين والمؤسسات العامة وغيرهم، حيث تلبى احتياجات كل هؤلاء باختلاف أغراض كل منهم.

2-3- المحددات

هذه القيود حسب IASCF متمثلة في: (صديقي، 2022، صفحة 44)

✓ **الأهمية النسبية:** تبرز أهمية المعلومة المالية، من خلال تقييم مدى تأثير إهمالها أو عدم دقتها على متخذ القرار، حيث أن المعلومة المهمة نسبياً هي التي يؤدي إهمالها إلى تحريف متخذ القرار والعكس، بحيث تنجزاً إلى نوعين هامة نسبياً وغير هامة نسبياً، وهذا نتيجة لوضعيتها من عتبة الاعتراف، أي المعلومة الهامة نسبياً يجب إدراجها ومعالجتها بشكل دقيق نتيجة لتعديدها عتبة الاعتراف، أما غير الهامة نسبياً فالعكس.

✓ **التكلفة:** يسعى المستخدم إلى الحصول على مجموعة من المزايا، ولكنه يكون أمام قيد وهو تكلفة الحصول عليها مقابل العائد الذي يجنيه من استخدامها، وبالرغم من أن المؤسسة هي التي تتحمل تكاليف معالجة البيانات وتحويلها إلى معلومة قابلة للاستخدام، إلى أن المتعاملين الخارجيين هم الذين يقررون منفعتهم منها.

3- طرق الدراسة وأدواتها

3-1- المجتمع والعينة

يتضمن مجتمع الدراسة مجموعة من أساتذة المحاسبة والمالية بجامعة البليدة 2، بالإضافة إلى المحاسبين والخبراء المحاسبين، وكذا مجموعة من محافظي الحسابات.

حيث تم اختيار عينة الدراسة عشوائياً، وذلك من خلال توزيع الاستبيان على 40 مفردة، وتم استرجاع 32 منها، وكلها قابلة للدراسة، أي ما نسبته 80%.

وتتمثل خصائص هذه العينة فيما يلي:

الجدول رقم (01): خصائص العينة المدروسة

البيان	التكرار	النسبة المئوية(%)
الجنس	ذكر	56,25
	أنثى	43,75
العمر	أقل أو يساوي 30	09,37
	من 31 إلى 40	71,88
	من 41 إلى 50	12,5
	أكثر من 50	06,25
الدرجة العلمية	ليسانس	12,5
	ماستر/ ماجستير	31,25
	دكتوراه	56,25
المهنة	خبير محاسبي	6,25
	محافظ حسابات	18,75
	محاسب معتمد	3,12
	أستاذ	71,88
الخبرة المهنية	أقل أو يساوي 05	09,37
	من 6 إلى 10	46,88
	من 11 إلى 15	18,75
	أكثر من 15 سنة	25
الإجمالي	32	100

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج SPSS

تبين من خلال الجدول أعلاه أن عينة الدراسة تتمثل في:

- ✓ **الجنس:** تضم العينة في بنسبة أعلى على جنس الذكر، والذي بلغته نسبته 56,25 %، في حين بلغت نسبة الإناث أغلبية أفراد عينة الدراسة هم من الإناث، حيث تبلغ نسبتهم 43,75 %.
- ✓ **العمر:** احتلت الفئة التي تتراوح من 31 إلى 40 النسبة الأكبر، والتي قدرت بنسبة 71,88 %، ثم تأتي الفئة التي تتراوح من 41 إلى بنسبة 12,5 %، أما الفئة أقل أو يساوي 30 فجاءت في المرتبة الثالثة بنسبة 09,37 %، أما آخر ترتيب فقد تمثل في الفئة الأكثر من 50 سنة بنسبة 06,25 %، والملاحظ أن أفراد العينة شباب.
- ✓ **الدرجة العلمية:** تضم العينة في الأغلب حاملي شهادة الدكتوراه بنسبة 56,25 %، تأتي بعدها فئة الماستر والماجستير بنسبة 31,25 %، ثم فئة حاملي الليسانس 12,5 %.
- ✓ **المهنة:** تضمنت العينة في الأغلب على الأساتذة، وأغلبهم دكاترة، وذلك بنسبة 71,88 %، تليها مهنة محافضي الحسابات بنسبة 18,75 %، ثم الخبير المحاسبي بنسبة 06,25 % وأخيرا مهنة المحاسب المعتمد بنسبة 03,12 %.

✓ **الخبرة المهنية:** تضم العينة بنسبة أكبر فئة الشباب، وهذا ما تؤكد به الخبرة المهنية التي احتلت فيها المدة من 6 إلى 10 أعلى نسبة، والتي قدرت ب 46,88%، تليها الفئة التي لها خبرة أكثر من 15 سنة بنسبة 25%، ثم الفئة التي تتراوح خبرتهم من 11 إلى 15 بنسبة 18,75%، وفي الأخير ذوي الخبرة أقل أو يساوي 05 سنوات بنسبة 09,37%.

3-2- اختبار مدى ثبات الدراسة

يمثل معامل ألفا كرومباخ أداة لقياس مدى ثبات إجابات عينة الدراسة، والجدول التالي يمثل نتائج اختبار الثبات.

الجدول رقم (02): ثبات أداة الدراسة

المحاور	عدد العبارات	قيمة الثبات
المحاسبة الالكترونية	13	0,616
المعلومة المالية	11	0,705
الثبات الإجمالي	24	0,750

المصدر: من إعداد الباحثة

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أعلاه أن معامل ألفا كرومباخ والمقدر ب 0,750 أكبر من 0,60، وهو ما يشير أن عبارات الاستبيان تتميز بثبات جيد، ما يدل أن نتائج الاستبيان ستكون دقيقة وتتمتع بالموثوقية.

3-3- الطرق الإحصائية المستخدمة

يهدف الوصول إلى هدف الدراسة، بناءً على تحليل نتائجها، تم استخدام الأساليب التالية من أجل تحليل البيانات، قياس مدى ثباتها، واختبار صحة فرضياتها، حيث تم استخدام برنامج SPSS (version 26)، بالإضافة إلى الأدوات التالية:

✓ التكرارات والنسب المئوية؛

✓ المتوسط الحسابي؛

✓ الانحراف المعياري؛

✓ معامل الثبات ألفا كرومباخ؛

✓ معامل الانحدار الخطي البسيط.

3-4- التحليل الإحصائي الوصفي لإجابات عينة الدراسة

سيتم من خلال الجداول الموالية، عرض نتائج التحليل الإحصائي الوصفي لمحاور الدراسة، والتي تتعلق بإجابات عينة الدراسة، حسب ما يلي:

الجدول رقم (03): التحليل الإحصائي الوصفي للمحاسبة الالكترونية (المحور الأول)

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام للإجابة
01	تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصال عند المعالجة المحاسبية لعمليات وأنشطة المؤسسة	3,92	0,560	موافق

02	الانتقال من المعالجة المحاسبية اليدوية إلى المعالجة المحاسبية الرقمية	4,02	0,510	موافق
03	تسهيل المحاسبة الالكترونية عملية الاتصال وتبادل المعلومات بين مختلف الأقسام والمصالح والمؤسسات	4,24	0,571	موافق تماما
04	تقليص الأخطاء وبالتالي ضمان الحصول على معلومات دقيقة	3,74	0,782	موافق
05	تضمن المحاسبة الالكترونية المحافظة على الوثائق والبيانات المالية، من الضياع أو التلف أو السرقة	3,93	0,653	موافق
06	تساهم المحاسبة الالكترونية في رفع درجة الدقة لدى مختلف الأطراف المتعاملة مع المؤسسة	3,81	0,732	موافق
07	رفع مستوى كفاءة المحاسبين، نظرا لحصولهم على تدريب متطور في مجال استخدام برامج المحاسبة الالكترونية	4,03	0,651	موافق
08	تمكن المحاسبة الالكترونية المؤسسة من الاطلاع على بياناتها المالية في أي وقت وفي أي مكان	3,86	0,652	موافق
09	تضمن المحاسبة الالكترونية سرية البيانات والمعلومات المالية	3,75	0,781	موافق
10	توفر المحاسبة الالكترونية الوقت، الجهد، والتكلفة عند استخدام برامجها أثناء انجاز المهام المحاسبية	4,16	0,630	موافق
11	تضمن المحاسبة الالكترونية الحصول على مخرجات تتمتع بجودة عالية	3,61	0,742	موافق
12	تساعد المحاسبة الالكترونية في الحصول على تقارير مالية صادقة وموثوقة	3,76	0,646	موافق
13	تساهم المحاسبة الالكترونية في دعم عملية اتخاذ القرار بالمؤسسة	4,06	0,380	موافق
الإجمالي		3,91	0,64	موافق

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج SPSS

يبين الجدول أعلا نتائج الدراسة الوصفية لإجابات العينة المدروسة حول عبارات المحور الأول المتعلق بالمتغير المستقل، حيث اتجهت الإجابات بشكل عام نحو الموافقة على مضمون عبارات المحور الأول وذلك بمتوسط حسابي عام مقدّر بـ **3,91**، وانحراف معياري بلغ **0,64** حيث:

✓ **العبارة 03:** جاءت هذه الأخيرة في المركز الأول بمتوسط حسابي **4,24**، وانحراف معياري **0,571**، ما يدل على أفراد العينة مقتنعين تماما وموافقين على أن المحاسبة الالكترونية تسهل عملية الاتصال وتبادل المعلومات بين مختلف الأقسام والمصالح والمؤسسات.

✓ **العبارة 10:** احتلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ **4,16**، وانحراف معياري قدر بـ **0,630**، حيث وافقت العينة على أن المحاسبة الالكترونية توفر الوقت، الجهد، والتكلفة عند استخدام برامجها أثناء انجاز المهام المحاسبية، الأمر الذي يشير أن رقمنة النظام المحاسبي والاعتماد على تكنولوجيا المعلومات والاتصال في مجال المحاسبة حقق العديد من المزايا أهمها ما تضمنته هذه العبارة.

✓ **العبارة 13:** جاءت هذه العبارة في المركز الثالث بمتوسط حسابي **4,06** وانحراف معياري **0,380**، وافق أفراد العينة على مضمون هذه العبارة، حيث أصبحت المحاسبة الالكترونية كأداة فعالة يعتمد على نتائجها في دعم عملية اتخاذ القرار، باعتبار أن النتائج التي توفرها تتمتع بالدقة، المصدقية والموثوقية.

✓ **العبارة 07:** احتلت هذه العبارة المرتبة الرابعة، بمتوسط حسابي 4,03 وانحراف معياري 0,651، حيث أن موافقة العينة على هذه العبارة، يدل على أن تدريب المحاسبين على استخدام تقنيات وأساليب المحاسبة الالكترونية في ممارسة مهامهم المحاسبية، سوف يرف من كفاءاتهم وينمي مهاراتهم، مما يؤدي ذلك إلى الرفع من مستوى أدائهم وأداء مؤسساتهم. وبالنسبة لباقى العبارات فقد اتجهت إجابات أفراد العينة فيها بالموافقة على مضمونها.

وفيما يلي التحليل الوصفي للمتغير الثاني

الجدول رقم (04): التحليل الإحصائي الوصفي لجودة للمعلومة المالية (الخور الثاني)

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام للإجابة
01	تمثل المعلومة المالية جميع البيانات والمعطيات، الأحداث والأرقام، حيث تختلف من مؤسسة إلى أخرى	4,02	0,751	موافق
02	تميز المعلومة المالية بالكفاءة في حال الحصول عليها بأقل تكلفة وتحقيقها لأكبر منفعة	4,17	0,779	موافق
03	إن المعلومة المالية التي تساعد المؤسسة في التنبؤ بالأحداث اللاحقة، تتمتع بالجودة	3,56	0,973	موافق
04	توافر المعلومة المالية على جملة من الخصائص والقواعد يجعلها تتمتع بمستوى الجودة	3,54	0,641	موافق
05	يساعد عرض المعلومة المالية بشكل واضح وبسيط من الرفع من مستوى الثقة لدى مستخدمي للقوائم المالية	3,92	0,645	موافق
06	تحقق المعلومة المالية ذات الجودة التوافق بين الأهداف المسطرة والنتائج	3,41	0,673	موافق
07	تكون المعلومة المالية ملائمة عندما تؤثر بشكل مباشر في عملية اتخاذ القرار	3,30	0,540	محايد
08	تتمتع المعلومة المالية بالجودة عندما تكون قابلة للمقارنة بين دورات محاسبية مختلفة، وبين مؤسسة وأخرى لها نفس النشاط	3,91	0,411	موافق
09	الحصول على المعلومة المالية في الوقت المناسب يجعلها تحقق الهدف المرجو منها	3,81	0,903	موافق
10	تؤثر على المعلومة المالية مجموعة عوامل خارجية تجعلها تفقد جودتها	4,06	0,494	موافق
11	تواجه المعلومة المالية مجموعة من القيود التي من شأنها التأثير سلباً على جودتها	4,12	0,595	موافق
الإجمالي		3,80	0,673	موافق

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج SPSS

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن أغلبية إجابات أفراد العينة فيما تعلق بجودة المعلومة المالية، اتجهت نحو الموافقة حيث قدر المتوسط الحسابي الإجمالي بـ 3,80، أما الانحراف المعياري بلغت قيمته 0,673، ما يدل على وجود تشتت ضعيف في الإجابات، وفيما يلي تحليل لبعض العبارات، وفق التالي:

✓ **العبارة 01:** نلاحظ أن المتوسط الحسابي لهذه العبارة قدر بـ 4,02، بانحراف معياري مقدّر بـ 0,751، حيث تدل النتائج على اقتناع أفراد العينة بأن المعلومة المالية تشمل جميع البيانات والمعطيات، الأحداث والأرقام، والتي تختلف من مؤسسة لأخرى.

✓ **العبارة 02:** احتلت هذه العبارة المرتبة الأولى، بمتوسط الحسابي بلغ 4,17، بانحراف معياري قدر بـ 0,779، وتشير هذه الأرقام على موافقة عينة الدراسة على أن المعلومة المالية، التي يتم الحصول عليها بأقل تكلفة وتحقيق أكبر منفعة بالكفاءة.

✓ **العبارة 03:** بلغ المتوسط الحسابي لهذه الأخيرة 3,56 ، وانحرافها المعياري 0,973، حيث تدل على اقتناع عينة الدراسة بأن المعلومة المالية التي تساعد المؤسسة بالتنبؤ بالأحداث مستقبلا، تتميز بالجودة.

✓ بالنسبة للعبارات 04-06 فقد اتجهت إجابات أفراد عينة الدراسة نحو الموافقة على مضمون كل عبارة على حدى.

✓ **العبارة 07:** بلغ متوسطها الحسابي 3,30، أما الانحراف المعياري 0,540، وتدلل هذه النتائج على أن إجابات العينة المدروسة كانت حيادية نوعا ما، هذا ما يشير الى تشتت الإجابات بين الموافقة وعدم الموافقة حول مضمون هذه العبارة التي تنص على أن المعلومة المالية ملائمة عندما تؤثر بشكل مباشر في عملية اتخاذ القرار.

✓ **العبارات من 08-11** تميزت باتفاق أفراد العينة على مضمون العبارات، والتي تعلقت بمستوى الجودة المطلوب في المعلومة المالية (العبارتين 08-09)، والتحديات التي تواجه تحقيق مستوى الجودة في المعلومة المالية (العبارة 10-11)، حيث احتلت العبارة 11 المرتبة الثانية في ترتيب الإجابات، ما يشير أن عينة الدراسة ترى أن المعلومة المالية تواجه مجموعة من القيود التي من شأنها التأثير سلبا على جودتها

3-5- الانحدار الخطي البسيط للفرضية الرئيسية

لاختبار صحة الفرضية الرئيسية والمتمثلة في: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية بين المحاسبة الالكترونية وجودة المعلومة المالية عند مستوى المعنوية أقل أو يساوي 0,05، سيتم الاعتماد على كل من اختبار فيشر واختبار ستيودنت، حسب الجدول الموالي:

الجدول رقم (05): نتائج الانحدار الخطي البسيط للفرضية الأساسية

البيان	معامل التفسير R2	إختبار فيشر		B	إختبار ستيودنت	
		قيمة F المحسوبة	Sig		قيمة T المحسوبة	Sig
X المحاسبة الالكترونية	0,286	12,759	0,001	0,915	1,036	0,305
				0,591	3,570	0,001
Y جودة المعلومة المالية						

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج SPSS

لقد تبين من خلال عرض نتائج الجدول أعلاه أن قيمة معامل التفسير قدرت ب (0,286) ، وتعني أن 28,6% من الاختلافات في جودة المعلومة المالية تفسرها الالكترونية، أما النسبة المتبقية فتفسرها متغيرات أخرى.

كما يتضح أيضا أن قيمة Fisher المحسوبة بلغت 12,759 مع مستوى معنوية (0,001)، وهي أقل من مستوى المعنوية (0,05)، ما يدل على أن النموذج صالح للتنبؤ بنتائج الدراسة.

وحسب اختبار student بلغت قيمة T للمعلمتين ب (1,036) و (3,570)، كما يتضح أن Sig بالنسبة للمعلمة الأولى (0,305) أكبر من (0,05)، إذن فهي غير معنوية، أما بالنسبة للمعلمة الثانية المقدرة ب فهي أقل من 0,05، إذن فهي معنوية، ومنه نستنتج أن الفرضية محققة، وبالتالي المحاسبة الالكترونية تؤثر على جودة المعلومة المالية وفق المعادلة التالية:

$Y = 0,591X$ أي أن أي تغير في جودة المعلومة المالية يعود إلى نظم المحاسبة الالكترونية بنسبة 59.1 %، أما النسبة المتبقية فتعود لتأثير عوامل أخرى.

الخلاصة:

من خلال دراستنا التي تم فيها إبراز الأثر بين متغيرات الدراسة، المتمثلة في المحاسبة الالكترونية والرفع من جودة المعلومة المالية، تبين وجود علاقة تأثيرية كبيرة بين المتغيرين، حيث يؤثر استخدام التقنيات الحديثة للمحاسبة في تحسين مستوى المعلومة بالشكل الذي يجعلها تلبي بشكل كبير متطلبات المستخدمين.

أهم النتائج المتوصل إليها في الدراسة:

بشكل عام تم الخروج بجملة من النتائج التالية:

- ✓ تحقق المحاسبة الالكترونية العديد من المزايا التي تساهم في تلبية جميع احتياجات المتعاملين، من خلال توفير معلومة مالية ملائمة، سريعة الوصول، ودقيقة؛
- ✓ يتوقف قياس مستوى جودة المعلومة المالية على مجموعة من المعايير كالدقة، الصدق، الموثوقية، القدرة على توقع الوقائع المستقبلية، وغيرها من المعايير؛
- ✓ إن الاعتماد على تطبيق البرمجيات والتكنولوجيات في مجال المحاسبة من شأنه أن يعزز من كفاءة وفعالية المعلومة المالية؛
- ✓ تضمن التطبيقات التكنولوجية في مجال المحاسبة سلامة المعلومة المالية وحمايتها من أي اختراق، أو سرقة؛
- ✓ من التأثيرات الايجابية للمحاسبة الالكترونية على المعلومة المالية هو تخفيض تكاليف معالجتها، حتى تساهم بدورها في بلوغ الأهداف المسطرة؛
- ✓ توجد علاقة تأثير كبيرة للمحاسبة الالكترونية كنظام قائم على تقنيات محاسبية تكنولوجية على جعل المعلومة المالية تتميز بالدقة والجودة.

نتائج اختبار الفرضيات:

- ✓ **الفرضية الأولى:** تم التأكد من صحة هذه الفرضية، حيث تتمتع المحاسبة الالكترونية بمقومات فعالة وكفأه لتساهم في تحسين مستوى الدقة وكالكفاءة والفعالية في المعلومة، وبالتالي زيادة مستوى جودتها.
- ✓ **الفرضية الثانية:** صحيحة، حيث توجد العديد من المعايير التي يتم من خلالها قياس مستوى الجودة في المعلومة المالية، فإذا هذه الأخيرة قادرة على توقع الأحداث مستقبلا، ملائمة، سريعة، دقيقة... الخ، يمكن القول أنها ذات جودة.
- ✓ **الفرضية الثالثة:** تم إثبات صحة هذه الفرضية، من خلال النتائج المتوصل إليها.

التوصيات:

من خلال النتائج المتوصل إليها، سنقدم المقترحات التالية:

- ✓ تكثيف الجهود لتعميم ثقافة العمل بالمحاسبة الالكترونية على مستوى جميع المؤسسات الاقتصادية؛
- ✓ نشر ثقافة استخدام المحاسبة الالكترونية على مستوى الجامعات الجزائرية، من خلال تخصيص مقاييس خاصة بها لتدريسها؛
- ✓ إعداد برامج تكوين وتدريب للمحاسبين بالمؤسسات الاقتصادية للعمل بتطبيقات وبرامج المحاسبة الالكترونية والتخلص من المحاسبة التقليدية؛
- ✓ إنشاء ملتقيات علمية بالجامعات الجزائرية تشيد بأهمية المحاسبة الالكترونية وضرورة تطبيقها.

آفاق الدراسة:

- من أهم المواضيع المقترحة لكي تصبح مواضيع بحوث مستقبلية، ما يلي:
- ✓ مدى استجابة مبادئ المحاسبة الالكترونية لمعايير الإبلاغ المالي الدولية؛
- ✓ دور نظام المعلومات المحاسبي الالكتروني في الرفع من مصداقية التقارير المالية؛
- ✓ دور المحاسبة الالكترونية في دعم عملية التدقيق الداخلي للحد من الإبداع المحاسبي.

المصادر والمراجع:

- باني، سيد علي، الجوزي، جميلة، 2022، جودة المعلومات المالية بين تعدد الصفات النوعية واختلاف احتياجات المستخدمين، مجلة معهد العلوم الاقتصادية، المجلد 25، العدد 02، الصفحات 259-260، جامعة الجزائر 03، الجزائر.
- براهيم، كنزة، بوراس، أحمد، 2021، أثر تطبيق معايير التقارير المالية الدولية IFRS/IAS على جودة المعلومات المالية (دراسة عينة من الأكاديميين والمهنيين)، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، المجلد 08، العدد 02، ص 1014، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر.
- بغريش، محمد، بلعجوز، حسين، 2021، جودة المعلومة المالية في ظل النظام المحاسبي المالي ومعايير المحاسبة الدولية: دراسة حالة الشركات المسعرة في بورصة الجزائر، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبة، المجلد 06، العدد 02، الصفحات 417-418، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلم التسيير، جامعة المسيلة، الجزائر.
- بوشحمة، إيمان، ايت محمد، مراد، 2023، مناخ المحاسبة الالكترونية في الجزائر بين الواقع والمأمول. مجلة الميادين الاقتصادية، المجلد 06، العدد 01، ص 197، جامعة الجزائر 03، الجزائر.
- جرد، نور الدين، ايت محمد، مراد، 2018، قراءة في الخصائص النوعية للمعلومات المالية المفيدة بين منظور النظام المحاسبي المالي ومنظور المعايير المحاسبية الدولية. مجلة البديل الاقتصادي، المجلد 05، العدد 01، ص 138، جامعة زيان عاشور، الجزائر.
- صديقي، فؤاد، 2022، تعزيز جودة المعلومات المالية في سياق تطبيق النظام المحاسبي المالي لدى المؤسسات الاقتصادية الجزائرية: دراسة حالة مؤسسة البناء للجنوب BATISUD بورقلة، المجلة الجزائرية للدراسات المحاسبية والمالية، المجلد 08، العدد 02، ص 44، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر.
- محمد المهدي، الأمير، وآخرون، 2021، أثر التحول لنظام المحاسبة الرقمية على خاصية التمثيل الصادق للمعلومات المحاسبية في ظل مبادئ ومعايير موثوقية الموقع الالكتروني، مجلة أرصاد للدراسات الاقتصادية والإدارية، المجلد 04، العدد 02، ص 32، جامعة 20 أوت، الجزائر.
- مرغمي، عمر، و وآخرون، 2023، أثر المحاسبة الالكترونية على مخاطر التدقيق: دراسة ميدانية، مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال، المجلد 06، العدد 02، ص 84، جامعة العربي تبسي، الجزائر